التطهير ح52 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - 00:00:40

اني احبه ونسأل الله عز وجل ان نكون من اهلها وكنا بفضل الله عز وجل تحدثنا عن سورة الاخلاص من ناحية معانيها وتفهمها وتحدثنا كمان عن تدبرها وكيفية تدبرها بشكل بسيط وسلس - 00:00:57

اه عايزين نتكلم بقى عن كيفية العمل بها كيفية اتباعها طب احنا يعني العمل دي عبارة عن ايه؟ ايه اللي عمل اللي احنا نريده بالضبط؟ احنا دايما في مشروعنا مشروع القناة العلم بنقول ان العمل - 00:01:16

ان ان احنا نتزكر يعني متزكى لها يعني مين دي اه ربنا سبحانه وبحمده لما حدثنا عن مهام المعلم القرآني قال يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. خلاص؟ في دعوة سيدنا ابراهيم لهذه الامة - 00:01:32

اه والنبي صلى الله عليه وسلم قام بالكلام ده. باختصار احنا مش عايزين نعمل بها بس احنا عايزين نتزكى بها. لان الانسان اصلا اه الكلمة اللي هي بنطلقها تفكير كلمة نتربى بالقرآن - 00:01:53

اه احنا دايما نقول ان الافضل والاكمل والاجمل كلمة الوحي اللي هي التزكية. عايزين نتزكى بالقرآن ويعني ايه نتزكى يعني نتطهر ونتطور او نتخلى ونتحلى او ممكن نقول ان احنا يحصل لنا تصفية وتنمية - 00:02:05

ما فيش مشكلة. المهم ان يحصل العمليتين دول. عملية التطهير وعملية التطوير ولذلك احنا عايزين سورة الاخلاص اللي ربنا انزلها سبحانه وبحمده احنا عايزين آآ نتطهر بها ونتطور بها آآ عايزين نتخلى ونتحلى - 00:02:27

عايزين اه نتزكى بها وده هيكون في محورين محور التطهير والتطوير. لكن التزكيري بتحتاج قبلها حاجة وبعدها حاجة قبلها ايه؟ بتحتاج استعانة على التزكية ولذلك يعني يفضل ان احنا اه ندعي ربنا كتير انه يعينا ان احنا نكون من اهلها - 00:02:46

وندعي ربنا بالدعاء اللي احنا اه اه يعني تأولناه فيما يخصها. وخصوصا الدعاء اللي قلنا ان هو فيه الاسم الاعظم اللي اتكلمنا عنه في الحلقة اللي فاتت وده بنسميه الاستعانة على التزكية. الاكثار من التهليل - 00:03:07

ده برضو حاجة مهمة لان زي ما قلنا سورة الاخلاص وكانها بتشرح آآ كلمة التوحيد اللي هي لا اله الا الله. طيب اه في بعض التزكية ودي التزكية اهو كنا في استعانة على التزكية قبلها طب بعدها في ايه؟ في تعاهد للتزكية دي. واحنا مش عايزين التزكية دي تبقى - 00:03:22

كده سحابة صيف وتعدي ولا نزوة وتمر لأه احنا عايزينها فعلا اه التزكية دي تبقى عميقة الاثر دائمة الاثر فلذلك نحتاج تعاهد للتزكية دي. نحتاج نربط الصورة سورة الاخلاص بواقعنا. نحتاج فعلا انها لأ مش مرة وتعدي. طيب - 00:03:42

هنبدأ ان شاء الله الكلام عن الكلام ده كله بتفاصيله. ونبدأ النهاردة ان شاء الله في الكلام عن التطهير او التخلية. ازاي احنا نتطهر عمليا؟ هو يعني الكلام ده كانه اشبه بخطة عملية بقى. يعني احنا عرفنا ابرز ما ينبغي علينا فعله - 00:04:02

او اللي احنا بنسميه الوصية الرئيسية اللي هو ان انا اخلص لله وحده سبحانه وبحمده في القصد والطلب منزها اياه مستغنيا به عما سواه انا عرفت كده ده العمل المطلوب مني. طيب انا تدبرت الكلام ده وبدأت استشعر فعلا حاجتي له وبدأ قلبي يتحرك ناحية -

00:04:20
ايه الكلام ده؟ عشان يبقى التدبر بتاعي بتدبير مش تدبر بلا تدبير ولا يبقى تأثر بلا تأثير ولا يبقى ترتيلي بلا تفعيل. اه فلذلك احنا بدأنا الخطوات دي مش مش عايز السماع بتاع حضراتكم يبقى سماع للسماع ولا سماع للاستمتاع ولا سماع للامتناع ولا سماع حتى للاطلاع - 00:04:42
السماع للاتباع عايزينه سماع للانصياع. خلاص؟ طيب. فلذلك هنعمل ايه؟ نبدأ نشوف بقى احنا عايزين الكلام ده نفعله عمليا يتم تفعيله التطهير يعني ايه التطهير؟ يعني ان انا ابدأ ارصد مواطن الخلل اللي كانت موجودة عندي وابدأ اتطهر منها - 00:05:02
ارسم المواطن بالخلل اللي موجودة عندي واتطهر منها اه يعني انت حضرتك فاكر في التفكر في الحال انت قعدت ساعتها اكتشفت ان انت ايوة ده انت عندك مشكلة هنا في القصد. عندك مشكلة هنا في الاخلاص في الطلب. عندك ايه اللي احنا محتاجين نتطهر منه؟ محتاجين نتطهر مثلا من - 00:05:21
ياء الرياء الرياء اه ده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سماه الشرك الخفي وسماه الشرك الخفي يعني الشرك الخفي ايوة لان احنا ممكن الناس ما تاخدش بالها منه ولا حناخد بالنا منه بس هو مصيبة مشكلة كبيرة جدا ان هو محبط - 00:05:42
اعمال او مستجلب لغضب الله سبحانه وبحمده الرياء ايه الرياء ده؟ اللي هو رؤية غير الله بالعمل بتعمل الكلام ده ليه لمين؟ ده اللي هو الخلل في الاخلاص في النية. اللي هو في القصد. نتطهر من الرياء ده. محتاجين نتطرق - 00:06:00
كمان اا من ارادة غير وجه الله عز وجل الانسان ما يعملش الحاجة ابتغاء وجه الله سبحانه وبحمده والمسألة دي خلوا بالكم مش سهلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم هذا العلم ليماري به السفهاء او - 00:06:20
باري به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه لم يرح رائحة الجنة. لا حول ولا قوة الا بالله تخيل واحد علم حاجة يعني بس هو المفروض يبتغي بها وجه الله - 00:06:42
فهو اتعلمها عشان يماري او يجاري بها السفهاء. في روايات يعني. او آآ ان هو يجاري بها العلماء ده بقى معهم وازاي او يصرف بها وجوه الناس اليه. انا فلان ومعي الحاجة الفلانية وعندي العلم الفلاني - 00:06:56
لم يرح رائحة الجنة ده عنده مشكلة في القصد الاخلاص القصد محتاجة تطهر من الكلام ده انا محتاجين الكلام ده نرصده ونحدده كويس جدا جدا جدا ونطهر منه نطرحه ارضا - 00:07:13
محتاجين نرصده نحدده كويس جدا نطهر منه نطرحه ارضا خلاص نتخلى منه تمام ونتخلى عن آآ النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما لما سئل عن واحد يروح يقاتل في سبيل الله - 00:07:28
يريد الاجر والذكر فقال ليس له شيء ما لوش حاجة. ارجعوا له تاني. ليس له شيء. ليس له شيء. وحاجات كتيرة احاديث كبيرة اوي اوي بتؤكد اه ان ازاي اللي همته انصرفت لغير الله سبحانه وبحمده عملوا خلاص راح. كمان من الحاجات المهمة اللي محتاجين نتطهر منها - 00:07:44
ارادة الدنيا. يعني سبحان الله ربنا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لكن اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - 00:08:06
وحضرت ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون يعني يمكن الحديث ده سيدنا معاوية الاية دي عذرا سيدنا معاوية اه لما سمع حديث اول من تسعر بهم النار بكى وظل يرددها - 00:08:21
اول ما تدوس عربية من النار يعني حاجة عجيبة تلاتة هم في عرفنا او في واقعنا احنا بنشوفهم من افضل الناس رجل قارئ للقرآن جامع للقرآن او في رواية عالم رجل آآ مجاهد رجل متصدق يعني حاجة كده - 00:08:38
انما للاسف الشديد تعلمت لقال عالم قد قيل اه جاهدت ليقال مجاهد اه فقد ليقال جواد وقد قيل يعني برضو الموضوع مش هايل ان الانسان لا يريد الدنيا او ما في الدنيا يبقى عنده ارادة الاخرة - 00:08:57
اه يعني اه الله سبحانه اه وبحمده يقول ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم الميعاد او هم

الاخرة كفاه الله سائر الهموم. ويخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان - 00:09:15
الدنيا همه في رواية نيته واليها يشخص شتت الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الاخرة همه نيته اليها يشخص - 00:09:38
جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغبة ان الانسان يكون يريد باعماله الايه؟ الدنيا. لأ يريد الاخرة. التطهير مهم جدا يا جماعة فيما يتعلق بسورة الاخلاص لانها اصلا صورة تخليص - 00:09:53
صورة تخليص هي صورة تصفية اصلا. صورة تخليص وتصفية. ولو والانسان محتاج يتطهر من كل الشوائب دي عشان يتخلص. اخلص تتخلص اخلص تتخلص لو نجحت ان انت تخلص هتتخلص تتخلص من كل الشوائب دي. وزي ما قلنا ان سورة الاخلاص اصلا هي من مقاصدها الرئيسة ان هي - 00:10:10
قلصنا من كل الحاجات اللي هتحول بينا وبين ان احنا نكون مخلصين لله وحده سبحانه وبحمده في القصد والطلب. انها بتعمل كده. فاحنا محتاجين نتخلص من الحاجات دي فيما يخص الاخلاص لله في القصد محتاجين نتخلص من حاجات تانية فيما يخص الاخلاص لله في الطلب. ايوة تشوف انت ممكن - 00:10:30
ان تكون همتك منصرفة لغير الله سبحانه وبحمده شوف انت عندك حاجة ممكن تكون اا انت متعلق فيها بحد بتطلبها حاجة خايف منها ومتوكل على حد او معتمد على حد وحاجة انت تريدها - 00:10:52
ومعول على حده محتاجين نتطهر من الكلام ده. ويمكن سورة الاخلاص من الحاجات الجميلة ان لها ادوار تطهيرية. لها ادوار تطهيرية ازاي انها ممكن تكون سبب في مغفرة الذنوب تطهر لك اللي فات وقلنا الكلام ده انها سبب في مغفرة الذنوب بالنسبة للانسان. آآ - 00:11:05
اصلا صورة الاخلاص احنا اه لما لما نتأمل فيها كن سبب حتى في اجابة الدعوات. هي اسم الله الاعظم. انت لما تدعي ربنا باللجاء فيها فده يكون ادعى ان يستجاب لك ان شاء الله. وادعى ان ربنا يحقق لك ما تريد - 00:11:25
ولذلك اه انت مش محتاج بس زي ما قلنا تتطهر مرياء انت محتاج تتطهر من اي شرك. الحاجات اللي بتنزه ربنا عنها انت ينبغي ان انت نفسك تتنزه عن انك تعتقد الاعتقادات دي. او تظن الظنون دي. والظن السيء بالرب مرضي. الظن - 00:11:42
طيب الرب مرضي وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحت من الخاسرين فالمفروض ان الانسان يحسن يحسن اعتقاده في ربه. ويعرف ربنا كويس ما يظنش ابدا ان الله سبحانه وبحمده آآ له شبيه او مثيل ما يظنش ان ربنا يحتاج حاجة وفعلا يعني ينزه الله عز وجل في - 00:12:02
نيته في صمديته آآ ينزه الله عن الولد عن الزوجة عن الوالد عن الكفء النظير الشريك لا يشرك مع الله عز وجل دل احدا في اي شيء. ففي قصده طبعا حاجة عظيمة والمحور المهم انه لا يشرك مع الله عز وجل احدا في الهم - 00:12:25
ان يكون همك فعلا لله. انت تكون بتعيش فعلا لله عز وجل. ولذلك انا قلت التفكر في الحال كان مهم جدا في ان احنا نرصد ونحدد بدقة ايه الحاجات مواطن الخلل اللي موجودة عندنا عشان نتطهر منها - 00:12:44
في خطوة في منتهى الاهمية. حد يقول لي طب هو التطهير ده اعمل ايه انا اقعد كده؟ اقول انا اتطهر اطهر. لا التطهير بالتطوير. التطهير بالتطوير. ولذلك من الحاجات العظيمة جدا - 00:12:59
ان انت اه الحاجات دي هتندفع بايه؟ هتندفع ان شاء الله رب العالمين بانك تكثر من اه سورة الاخلاص وان انت في تفهم معانيها العمل بمقتضاها وبما جاء فيها ان حتى اللي عدى الحمد لله رب العالمين انت ممكن تتخلص منه بفضل الله عز وجل بانك تستغفر - 00:13:09
ربنا عز وجل من خلال اه يعني اية من خلال سورة الاخلاص وزي ما قلنا حاجة بسيطة جدا قبل قبل التشهد اه او قبل عذرا السلام بعد التشهد لو دعيت بالدعاء ده الله اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت - 00:13:29

غفور رحيم فان شاء الله البشرى ربنا يغفر لك آآ ما سلف ويطهرك وكن حريص دايما على اي شائبة تظهر تتطهر منها فورا فكده يبقى انت بدأت خطوات جادة ناحية التزكي بهذه السورة العظيمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ودمتم بخير - 00:13:49
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:09